توقيع

[طلبت صغرى كريمى الشاعر الكبير عزيز أباظه باشا إلى أبيها أن يسجل عيد ميلادها فى كراسة توقيعاتها فكانت هذه الأبيات :

وهبتك قلبـــاً مع شقيقيك عامراً
بأغلى الذى عندى من الحب والعطف
وأسكنتكم أحشاءه منزلا لكم
فلو قد صددتم عنه أسكنتكم طرفى
وأصفيتكم من جنة النفس رحمة ... ويسعد نفسى أنها لم تزل تصفى
وأبدى حنو الوالدين ... وأتقى ... فأخفى ... فيهمل الحنو الذى أخفى
إذا ما بذاتم لى جزاء يضيء لى ... بقية أيامى .. فمن ساكب العرف
وإن كانت الآباء كهف فروعهم ... فكهفكم حبى وحبكم كهفى

عزيز أباظه

فى سهر جامعة أزهار العروبة فى الزقازيق:

حنين إلى الوطن الأول

للاستاذ أحمد عبد المجيد الغزالى

تسليم مشتاق ، ولهفة زائر ... يا مهد أحلامى ، ونبع خواطرى
وجمال فجرى وهو يوحى للضحى ... أن تستفيض على الصباح الباكر
ومنارة الأفق الذى لما يزل ... يهفو له قلبى ، ويرنو ناظرى
ومثار أشواق الوليدة ، والهوى ... فى عشه يحبـــو يخطو عاثر
متفزعا من كل سار صادح ... ومبلبلا من كل طيف عابر
إنى ذكرت على «مويس» جراحه ... وغنيت عن دمعى بلوعة ذاكر (١)
رف الشباب على رباه متلما ... رف الهتوف على الغدير الزاخر
هذى الضفاف الناعسات ملاعبى ... يا طالما يقظت لقلبى الساهر
ندبت منها أدمعى وسكبتها ... آلام مهجور ، وجفوة هاجر
وقرأت فوق ظلالها أسطورتى ... وأبحتها أن تستشف سرائرى
ونثرت آهاتى على آهاتهـــا ... فى النسمة الحيرى ، ونوح الطائر
يا سامرى بين الخمائل هاهنا ... جئنا نجدد عهدها ، يا سامرى
أوفى عليك الركب ، نفحة مبدع ... ونشيد فنان ، وهتفة شاعر
حفوا بركب وزيرهم فى نشوة ... كالطير حفت بالجميل الناضر

من لى بركب العبقريين الألى ... صدحوا على لجب الزمان الهادر
وشدوا ملاحم مجدهم وتسابقوا ... فى صيحة الداعى ، وعزم القادر
حسب الوزير الألمعى وحسبهم ... إحيـاء مجـــد للعروبة غابر
مجد أظل الشمس تحت لوائه ... ومشى على هام الزمان الجائر
عزت به الفصحى ، فأطلع صبحها ... والدهر يضرب فى ظلام حائر
لله من رجل ينشر مجدها ... فى مجده سلمت يمين الناشر
ليشيع فى الدنيا الجمال ، ويحتفى ... بالخير فى هدى البيان الساحر
تلك الأيادى يا دسوق صنعتها ... وورثتها من كابر عن كابر
أنا بعضها ، فواهبى شبت على ... بيت هنالك فى غزالة عامر (١)
لا كرمة فى روضة ساقيتها ... نجوى صلاتى فى لحون مزاهرى
وعصرتها خمراً ودرت بها على ... ندمان روضك بين أنس غامر
أسقى وأسقى من سلاف شمشمت ... بكريم أمجاد ، ونبل عناصر

يا سيدى أسر العروبة جهدكم ... فى بعثها ، لا زال فضل الآسر
من يبعث الشعراء يبعث قومه ... للمجد فى وضح النهار السافر
فإذا سئلت عن الذى نحيا له ... فى الشرق والنيل العزيز القاهر
فقل البيان . أعيش أرعى أهله ... فى الخافقين . وتلك تلك مفاخرى
فى ظل فاروق سنرفع ذكره ... ليدور فى فلك الزمان الدائر

(١) مويس : بحر عظيم هو محل الطيبة فى ناحية الغربية .

رجعة إلى مويس (*)

للاستاذ طاهر محمد أبو فاشا

وصل اركب يا نديم فهات ... هـــذه وملتى ، وتلك رباتى
الرياض اللفاء ، والزهر الخضـ ... ـر ، ومغنى الصبا ، وملهى اللدات
ومغانى عمـاتك النخل فرعا ... ، صمونا كمهدها قائمات

(١) بلد صاحب القصيدة وبلد محل الوزير .
(*) بحر من روافد الرياح التوفيقى بحر بالزقازيق .

والطريق الفيان فى جانب النهـ ـر عروس الأصيل ، حلم الغداة
«وموبس» السكران راوية الخـ ـب ، وساقى لحونه الشملات
معبد الراهب الخليع بساط للنـــدامى ، وموعد للغواة
العجوز الزنديق خمارة الشعـ ـر ، وعُزَّى ندمانها ، واللات
خطر الفن حـــوله فجنا يسـ ـتفز الحسن ، والعيون الاواتى
وعلى صـــدره بغام حنين وعلى شـــطه عرام سقاة
أنا أيضاً من السقاة ولى فى ذلك الشط قصتى ورواتى
فوق هذا الثرى سكبت من العمـ ـر سنيناً عصرتها من حياتى
وعلى هـــذه الرمال تناول ـت حديث الأساة ، والسلاة
والزمان المطمور تحت رباها بعض ذاتى ، وفيه بعض صفاتى
فاعذرونى إذا لويت عن الركـ ـب فانى أسير فى ذكرياتى

* * *

يا سقى الله بالزقازيق أحلا م صباى النواضر العطرات
وسنيناً كأنها طرفة العيـ ـن خفافاً مرين كاللحظات
يسترقن الخطى إلى شاطئ النسـ ـيان فى موكب رهيب الصمات
من ترى أيقظ الخواطر حولى وأثار المطوى من صفحاتى
وأعاد الأيام ... والعهد السا مق مسروج بالنجوم الهداة
المدول الأعلام أمثلة الزهـ ـد ، وشيخانه الفحول الثقات
ورفيـــق كأنه هامش الشر ح إذا صات يمضغ القافات . !
حنبلى كأنه الجـــل الأو رق صخابة كثير اللتات . . !
السراج العليل يشهق فى محـ ـرابه ، والبلى يروح ، ويأتى . !
ونضيج مفلفل لاذع الطعـ ـمة يشوى أصابعى ، ولهاتى
يتصـــبى الجاورين فننصـ ـب عليه كالفاتحين الغزاة
اترك المتن ، واطو حاشية السـ ـند ، وأدرك شيخون قبل الفوات
أنا من مازن ، ومازن منى والليالى القمراء من صدحاتى

* * *

أيهذا النديم ويحـــك أوفيـ ـت قل بى على «موبس» وهات
أنا فى شطه أراجع فى سفـ ـر وجودى أيام الخاليات
أنا فى شطه أراقب فعل الدـ ـهر فى أهـــله وأرقب ذاتى
أنا فى شطه أقاوم إغـــرا ء خيالى بهـــذه الذكريات
أوقظ الماضى البعيد وأخشى أن تغيم الأشباح فى خلجاتى
وأنا الشاعر الذى زمزم الكا س فرنت بهذه المرقصات
ليت من عقنى وألحد بالشعـ ـر يرد الأخيذ من خطراتى

جنـــة الحب ...!

للاســـتاذ أحمد نخيمر

خذى قناعك لا تلقيه إغراء يا لمحة أشرقت من طور سيناء
هذى المحاسن لم يجمعن فى جسد فحسبك اليوم للعشاق إغواء
كنا أليّاء والأيام هادئة حتى طلعت ، فلم نصبح ألباء
جنّ الحنين جنوناً فى أضالعنا وأوسعتنا ليالى الشوق إظماء
وأيقظت ما طوته من رغائبنا يد الزمان فما يملكن إغفاء
ينظرن من شرفات الروح فى لهف يبغين من لمحات الحسن إدناء .

ياروضة من رياض الحب زاهرة طابت ظلالا ، وأنساما ، وأندية
كموت جسمك من فرع إلى قدم غلالة من رفيف الظل ملساء
ولم يزل نبعك الرقراق مندفقاً لم يأل من وردوه الدهر إرواء
أظل أسمع موسيقى الحياة به تطوف بالروح أنغاماً وأصداء
حسبت كل رنين حيث تبعثه طيفاً من العالم العلوىّ وضاء
يبث ما شاء من رىّ ومن ظمأ ويرسم العيش بأساء ونعماء

يا جنة الحب لولا ما سقيت به من الدموع لما أصبحت غنّاء
ليس الذى فى الغصون الخضر من ثمر إلا قلوباً صـــديّات وأحناء
أزهارك النضر رفت فوقها ذكراً وجسمتها يد الأقدار أهواء
وما العبير سوى الأشواق ضائعة لا تستطيع لها الأدواح إخفاء
ما بال بابك لم يفتح لحارسه وما لأغصانك اللفاء خرساء
أتاك طائرها الصداح ، تدفعه أشواقه .. فامنحيه الحب والماء
نسيته فتناسى وهو مدّ كر وكان — لولا قديم الود — نسّاء

ياجنة الحب لاسخط لديك ولا عتب عليك ، ولم نبرح أحباء
غنت طيورك فى الفيوم فاستمعى ما يعجز القوم إفصاحاً وإلقاء
إذا شـــدونا إلى الدنيا بقافية مالت إلى جرسها الأجيال إصغاء
وأوقفت خطوها الأيام ، والتفتت حتى ترى عزة للشعر قعساء
من ثمرة الحب نسقيه ، ونعصره من كرمة الخلد للصادين صهباء